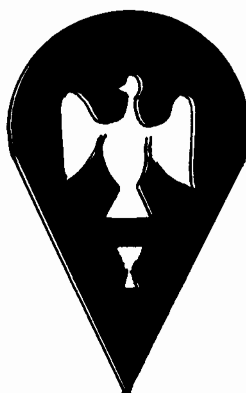
الرنوك الإسلامية

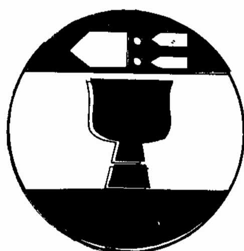
شمس الدين الطنبغا

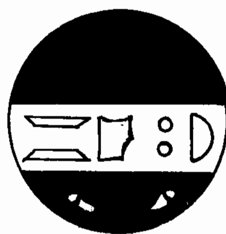


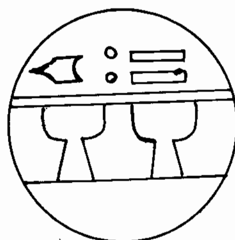
طقزدمر

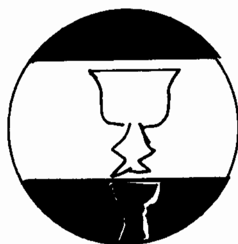


طغيتمر









قاني باي الجركسي

الرنوك الاسلامية

بقلم : مايسة محمود داود

حظيت دراسة الرنوك الاسلامية خلال القرنين الماضيين باهتمام من علماء الآثار الأوروبيين والعرب ومنهم على سبيل المثال بريس دافين "Prisse D'Avennes" **وروجر** "Roger" **وماير** "Mayer" **ويعقوب أرتين، وجمال محرز، ومحمد مصطفى، وأبو الفرج العش، إلا أنه بالرغم من أهمية وجدية هذه المجهودات، فماتزال الرنوك الاسلامية التي شاع ظهورها على عمائر وفنون عصر المماليك بحاجة الى مزيد من الدراسات لتفسير مايكتنف بعض جوانبها من غموض.**

والرنوك هي الشارات التي اتخذها السلاطين والأمراء منذ القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وحتى نهاية القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) على عمائرهم وأدواتهم للدلالة على ملكيتهم لها، كما كانت تنقش على عملات السلاطين من الدنانير والدراهم والفلوس كحق شرف وامتياز لهم، وقد استخدم الأمراء هذه الرنوك للدلالة على الوظيفة التي يشغلها كل منهم، ثم أصبحت هذه الرنوك تتخذ منذ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) رمزا للفرق العسكرية.

والرنك كلمة فارسية (رَنگ) تنطق رنج وتعني اللون، وقد عربت هذه الكلمة وأصبح حرف (گ) الجاف ينطق كافا، ولما كان اللون يلعب دورا أساسيا في رسوم هذه الشارات ويستخدم للتمييز بين الشارات المتشابهة من حيث الشكل، لا سيما الخاص منها بوظائف الأمراء، لذلك فقد اصطلح على تسميتها بالرنوك.

وقد عرفت الرنوك منذ أقدم العصور وان اختلف مدلولها قديما عن مدلولها في العصور الوسطى، اذ كانت قديما ترتبط بالعقائد والديانات فاتخذ المصريون القدماء السمك رمزا للحياة وشعارا للإله أوزوريس ورمزوا الى الالهة إيزيس بسمكتين متقابلتين مع أزهار اللوتس. كما كانت لبعض القبائل رايات تحمل صورا لمعبوداتهم، وقد اختير النسر شعارا للقوة أيام الحيثيين والاغريق؛ ثم أصبحت الرنوك تتخذ منذ بداية العصر الاسلامي على البيارق والرايات، فكان شعار العباسيين السواد ثم عدّله الخليفة المأمون وجعل شعاره ورايته الخضرة، كما كان شعار الفاطميين رايات يظهر على كل منها ثلاثة أشرطة كتابية تقرأ (نصر من الله وفتح قريب) ويزخرفها رسم أسد باللون الأحمر والأصفر، وهو مايذكره لنا المقريزي في حديثه سنة ٥١٧ هجرية عن الاحتفال بموسم أول العام الهجري.

وقد عرف العصر الأيوبي نوعين من الرنوك منها رنوك تعبر عن القوة والشجاعة، وهي خاصة بالسلاطين مثل رنك النسر الذي وجد ممثلا على قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة، وأخرى ترمز الى وظائف الأمراء المختلفة، فقد عرف أن الأمير أيبك التركماني قد اتخذ رنك (الخونجة) أي المنضدة رمزا لوظيفته عندما كان يعمل جاشنكيرا للملك الصالح نجم الدين أيوب.

وقد لعبت الرنوك دورا كبيرا في العصر المملوكي لم تلعبه من قبل لما تميز به هذا العصر من رقي ورفاهية وثراء انعكس أثره على حياة الأمراء ورجال البلاط الذين تعددت وظائفهم بما يتناسب وحياة الأبهة التي عاشها سلاطين المماليك. وكانت الرنوك تنقش على عمائر السلاطين والأمراء وملابسهم وأدواتهم المختلفة، وكان السلطان أو الأمير يختار لونا معينا لتطلى به داره ومنشآته. وبلغ من أهمية الرنوك في ذلك العصر أن السلطان فرج بن برقوق عندما استولى على مدرسة جمال الدين محمود الأستادار محا إسمه ورنكه وسجل مكانهما إسمه، كما هدد خاير بك الحاكم من قِبل العثمانيين سكان مصر عندما وقفوا في وجه الغزاة أن من لا يستقر في مسكنه سوف يضرب عليه رنكه وهو ما يدل على أن الرنك كان ينقش على كل ما يخص السلطان أو الأمير ووجوده عليه يدل على ملكيته

لها. وكان الناس عندما يعجبون بأحد السلاطين أو الأمراء من ذوي الأعمال الحسنة ينقشون رنكه على معاصمهم وأدواتهم.

وكانت الرنوك في بداية الأمر ترسم دون مناطق تحيط بها مثل رنك البر الذي ظهر على قناطر أبو المنجّا التي شيدت للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري، أو كما يحدث بالنسبة للأعلام والبيارق ثم أصبحت تحاط بمناطق دائرية أو لوزية الشكل مدببة من أسفل، أو تحدد بمناطق مفصصة أو بيضية أو مربعة. ويتألف الرنك من لون واحد أو لونين أو أكثر كما يحتوي على أكثر من درجة للون الواحد. وكانت الشارة ترسم بداخل الرنك مباشرة أو قد يقسم الرنك الى قسمين أو ثلاثة أقسام أفقية يسمى كل منها (شطبا) أو (شطفة)، وغالبا مايكون (الشطب) الأوسط أكبر من (الشطبين) العلوي والسفلي.

وتختلف بعض أسماء الألوان في علم الرنوك إذ يطلق على اللون الأزرق اسم ''Azure'' وهو مشتق من الكلمة الفارسية التي تطلق على حجر اللازورد وهو الحجر الأزرق ''Lapis Lazoli''.



وقد بلغ ماوصلنا من الرنوك المملوكية على الآثار الثابتة والمنقولة حتى الآن حوالي خمسين رنكا.

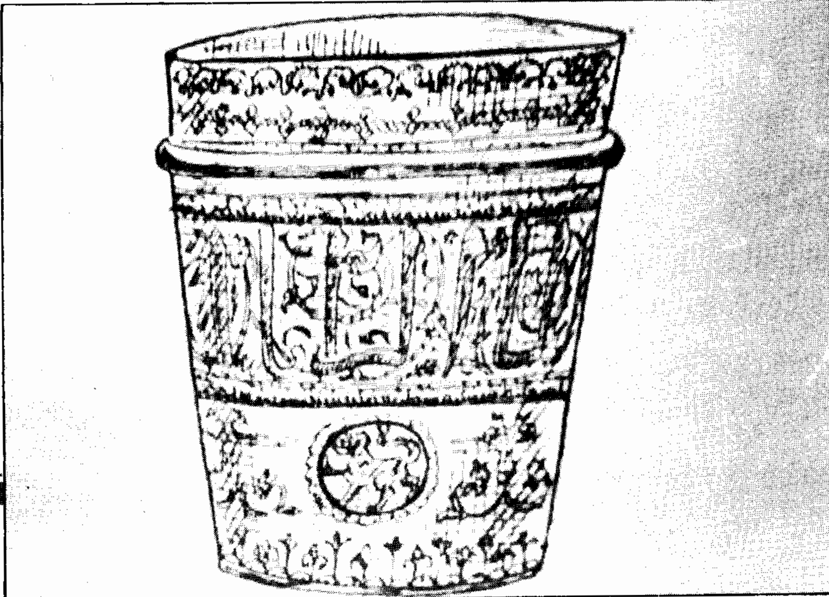
يمكننا أن نقسم ماورد من هذه الرنوك على العمائر أو الفنون التطبيقية الى ثلاثة أنواع من حيث المضمون:

النوع الأول : رنوك مصورة ترمز الى القوة والشجاعة أهمها البر والأسد والنسر وهي غالبا ماتخص السلاطين، يتخذونها شعارا لهم ورمزا لقوتهم مثل رنك البر الذي يظهر على مشكاة بهيئة كوب كبير مخروطي الشكل مزود بأسفل فوهته بحلقة بارزة تحيط به لتثبت أسفلها حلقة من المعدن متصلة بسلاسل لتعلق منها وهي محفوظة ضمن مجموعة متحف اللوفر بباريس (لوحة

رقم ١) ويرجح نسبة هذه المشكاة الى السلطان الظاهر بيبرس البندقداري الذي حكم من سنة ٦٥٨ الى ٦٧٦ هـ (١٢٦٠–١٢٧٧). إذ يتفق هذا الرنك الموجود على المشكاة مع مثيله على قناطر أبو المُنجَّا. وقد اتخذ السلطان بيبرس البندقداري الببر شعارا له للدلالة على قوته وماقام به من دور بطولي في حروبه وصده للخطر الصليبي، كما يقال أيضا بأن رنك بيبرس جاء مطابقا لاسمه لأن المقطع الأول منه وهو (ببر) يعني الفارسية فهد. ومن هنا كان الرنك له صلة أحيانا باسم السلطان أو الأمير فمثلا نجد أن اسم الأمير آقوش يعني طائرا أبيض، لذلك تذكر لنا بعض المراجع القديمة أن رنكه كان بهذا اللون.

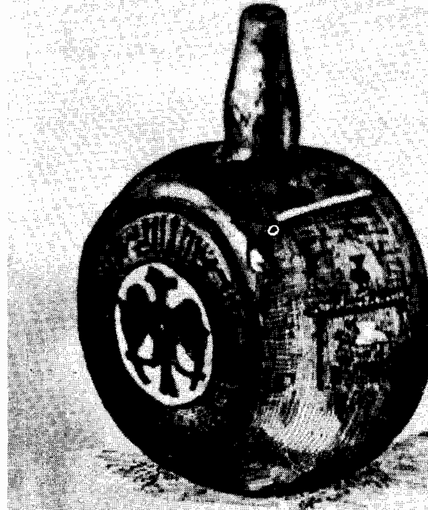
ومن الرنوك المصورة الخاصة بالسلاطين أيضا والتي ترمز الى القوة، رنك النسر الذي اتخذه السلطان موسى بن علي بن قلاوون (سنة ٦٨٧–٧١٨ هـ). كما يشاهد شكل النسر على مجموعة كبيرة من كِسَرْ من الفخار المطلي والخزف المرسوم باللون الأزرق تحت الطلاء الشفاف من العصر المملوكي والمحفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة والمتحف الوطني بدمشق وزمزمية من الزجاج المزخرف بالمينا والمموه بالذهب (لوحة رقم ٢). وقد يمثّل النسر برأسين متدابرين مثل رنك الملك الأرتقي الصالح محمود بن أُرتق صاحب كيفا على نقوده النحاسية.

لوحة رقم (١)



النوع الثاني : رنوك كتابية وهي خاصة بالسلاطين تسجل أسماءهم أو ألقابهم مصحوبة ببعض العبارات الدعائية لهم، وقد اعتاد الفنان أن يسجل كتابات هذه الرنوك بالخط الثلث أو النسخ، ومن أجمل الأمثلة على هذا النوع من الرنوك الرنك الكتابي الذي ظهر على شمعدان من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان أبو النصر قايتباي سنة ٨٨٧هـ (١٤٨٢م) ليوضع بمسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة، وهو محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة، ومن الملاحظ أن الأطراف العليا للحروف تتقاطع على هيئة مقصات (لوحة رقم ٣). كما يظهر الرنك الكتابي أيضا على كثير من مجموعة مشكاوات السلطان حسن المحفوظة بنفس المتحف، ويقرأ بداخل الرنك بالخط الثلث الجميل عبارة (عز لمولانا السلطان الملك) دون ذكر اسم السلطان حسن إذ يبدو أن الفنان قد رأى أن مجموعة ذلك السلطان من المشكاوات ذات طابع فني فريد غني عن التعريف.

النوع الثالث : رنوك وظيفية وهي خاصة بالأمراء، وتنقسم بدورها الى نوعين؛ رنوك بسيطة وأخرى مركبة (لوحة رقم ٤)، أما النوع البسيط فهو مايحتوي على علامة واحدة تشير الى وظيفة الأمير. ومن الملاحظ أن الرنوك الوظيفية كانت تحتوي دائما على الأداة المستخدمة في الوظيفة ذاتها، فمثلا كان يرمز بالدواة والقلم الى وظيفة كاتب السلطان وهو مايعرف (بالدوادار)، ويتألف الاسم من شقين؛ دواة وهي كلمة عربية تعني مكان حفظ المداد، و (دار) وهي كلمة فارسية تعني مُمْسِك أي ممسك أو حامل الدواة للسلطان. كما كان يرمز بالكأس الى وظيفة الساقي أو ماعرف باسم (الشرابدار) وهي كلمة مركبة من مقطعين (شراب) وهو مايشرب من ماء أو سوائل، والثاني (دار) ومعناه ممسك، أي أنها تعني ممسك أو حامل الشراب. ولم تكن وظيفة الساقي تقتصر على سقاية الشراب بل كانت تتضمن أيضا مد السماط وتقطيع اللحم، وربما سمي صاحب هذه الوظيفة بالساقي لأنها كانت تختص في بداية الأمر بسقاية المشروب ثم أضيف اليها بعد ذلك بعض المهام الأخرى، وربما سمي كذلك لأن سقاية المشروب كانت من الأعمال التي يختتم



لوحة
رقم
(٢)

بها عمله على المائدة. وهي من الوظائف الخطيرة والهامة نظرا لأن الساقي كان في إمكانه دس السم للسلطان، ومن هنا نشأت وظيفة أخرى ألا وهي وظيفة (الجاشنكير) الذي يتذوق الطعام والشراب قبل أن يتناوله السلطان، وقد عرف ساقي السلطان باسم ساقي الخاص الشريف، وكان يشرف على السقاة ديوان الخاص.

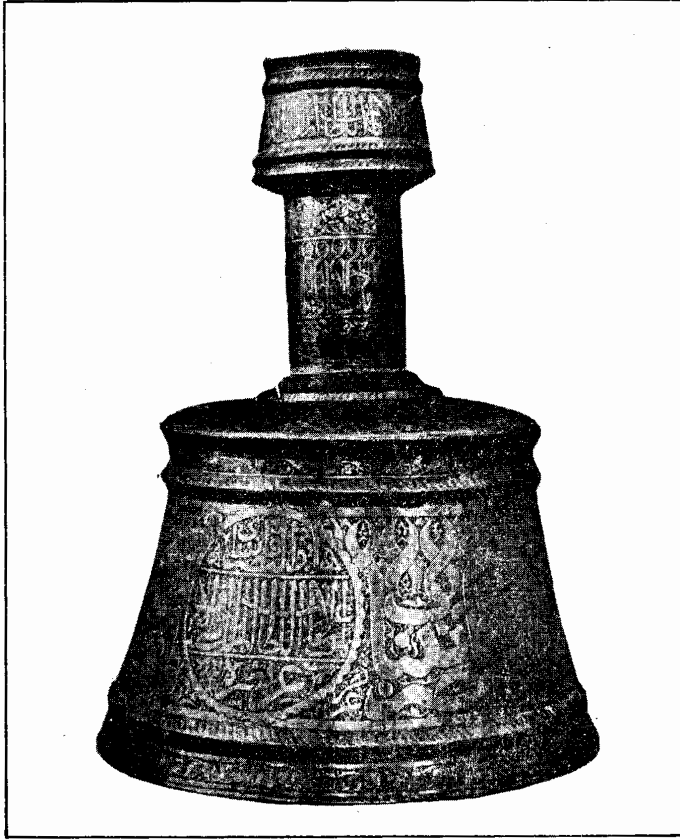
ومن الوظائف الهامة التي كانت تؤهل صاحبها للوصول الى مرتبة السلطنة وظيفة (الجمدار) وهي كلمة تتألف من مقطعين (جاما) وتعني باللغة التركية ثوب ودار. ويعني هذا الاسم المختص بملابس السلطان أو الوصيف، كما كان الجمدار يشترك في حراسة وملازمة السلطان، وكان يشار الى هذه الوظيفة بشكل (البقجة).

وكان يرمز الى المختص بشئون البريد وهو ماعرف (بمقدم البريدية) برنك

يتألف من شكل بغل أو حمار أو حصان يحمل فوق ظهره كيسا معقودا ربما كان خاصا بالخطابات التي يقوم بتوزيعها عامل البريد، ومن الطريف أن هذه الحيوانات المستخدمة في شئون البريد كانت تتميز بأنها مقصوصة الذيل حتى تتميز عن مثيلاتها من الحيوانات المستخدمة في الأغراض الأخرى، وقد نقلت تلك العادة عن الفُرْس إذ أن كلمة (بَرِيَدة دَمْ) فارسية الأصل وتعني مقصوص الذيل نسبة الى بغل البريد عند الفرس. ولم تكن مهمة عامل البريد في عصر المماليك تقتصر على نقل الرسائل بل نقل بعض الأشياء من بلد الى آخر وهي تذكرنا بالطرود في عصرنا الحديث، وقد تتعداها الى وظيفة التجسس لحساب السلطان أو الولاة. وكان عامل البريد يعلق برقبته لوحا من النحاس بشرابة من حرير أصفر يجعلها بين أكتافه يقرأ على أحد وجهيه شهادة التوحيد وعلى الآخر ألقاب السلطان، وذلك علامة على أن من يحمل هذه الشارة من عمال البريد. وينسب الى عامل البريد رنك آخر عبارة عن دائرة مقسمة الى ثلاثة (شطوب) أفقية خالية من الزخارف تماما.

ويعتبر رنك القوس من الرنوك الخاصة بالوظائف العسكرية وهو يشير الى وظيفة (البندقدار) وهي كلمة تتألف من شقين، الأول (بُنْدُق) وهو لفظ فارسي مُعرّب يعني البندق المستخدم في الركاية والحروب والثاني (دار)، أي أن الكلمة معناها ممسك البندق خلف السلطان، وهي رنوك الأمير أيدكين البندقداري رئيس فرقة رماة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري.

ومن الرنوك الخاصة أيضا بالوظائف العسكرية رنك السيف الذي يرمز الى وظيفة (السلحدار) وهي كلمة مكونة من مقطعين؛ الأول منها (سلاح) وهي كلمة عربية أماالثاني وهو (دار) فهو فارسي، ومعنى الكلمة ممسك السلاح للسلطان أو للأمير كما كان يشرف على السلاح خاناه، ويقوم بحراسة السلطان، أما صغار (السلحدارية) فكانوا يشتركون مع الجمدارية في حراسة السلطان عند جلوسه في دار العدل، وكان يطلق على كبيرهم أمير سلاح. وكانت وظيفة (السلحدار) من وظائف الصغار وكان يتقلدها أحيانا بعض الأمراء الكبار الى



لوحة
رقم
(٣)

جانب مهامهم الكبرى الأخرى أو يشغلونها لفترة معينة. وممن تولوا هذه الوظيفة في عصر المماليك بهاء الدين اسلام (سلحدار) السلطان الناصر محمدبن قلاوون الذي توفى سنة ٧٤٧هـ (١٣٤٦م) والأمير إينال بن عبدالله اليوسفي اليلبغاوي الذي كان مملوكا ليلبغا العمري وقد عين أمير سلاح سنة ٧٧٩هـ (١٣٧٧م).

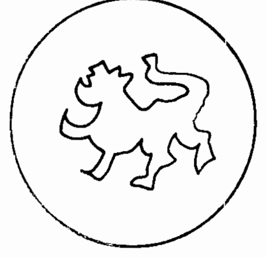
ومن الرنوك العسكرية أيضا رنك (العلمدار) أو حامل العلم الذي كان يتقدم المواكب والاحتفالات والجيوش أثناء الحروب، ويرمز إليه بشكل رايتين في وضع متدابر، كما عثر علماء الآثار أيضا على رنك عرف باسم (الهدف) وهو قريب الشبه من لوحة النيشان التي يتدرب العسكريون عليها لاصابة الهدف،

لذلك فمن غير المستبعد أن يكون هذا الرنك خاصا باحدى الوظائف العسكرية لا سيما وأنه قد نقش على مشكاة للأمير أُلْمَاسْ الذي كان يشغل وظيفة أمير حاجب الناصر محمد بن قلاوون ٧٣٠هـ (١٣٣٠م) وهي من الوظائف العسكرية.

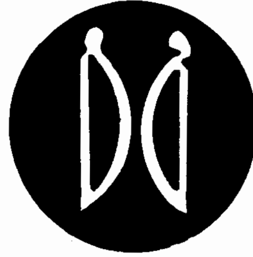
وتعتبر دراسة الرنوك الإسلامية من الدراسات الحية التي تكشف لنا جانبا عن الحياة الاجتماعية في عصر المماليك، وتبين لنا مدى الرفاهية والانتعاش الاقتصادي في ذلك العصر الذي انعكس أثره على بناء العمائر والاهتمام بالفنون المختلفة وشئون الرياضة وألعاب التسلية كرياضة الصيد ومناقرة الديوك ولعبة البولو (الجُولْف) والشطرنج، وقد بلغ من اهتمام سلاطين المماليك بأمر هذه الألعاب أن عينوا لها من الأمراء من يشرف عليها، فقد اشتهر بإجادة لعبة البولو الأمير آل مُلُكْ (جوكندار) السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون والأمير قراسنقر والطنبغا وأيدمر. ومن المرجح أن صحة اسم شاغل هذه الوظيفة هو (جوكاندار) وهي تتألف من مقطعين الأول جوكان ويعني في اللغة الفارسية عصا البولو أو الصولجان، والثاني دار أي ممسك عصاتي البولو وهي من الألعاب المفضلة في عصر المماليك وقد نالت اهتماما واعجابا كبيرا من السلاطين والأمراء.

ومن الألعاب المفضلة التي نالت اهتماما كبيرا وحازت اعجاب السلاطين والأمراء لعبة الشطرنج، وقد عثرت في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة على كسرة من آنية من الفخار المطلي من عصر المماليك نُقِشَ عليها شكل دائرة مقسمة الى مربعات باللونين الأبيض والأسود بالتبادل وقد رُقِّمَ كل مربع منها، ويتضح من ذلك الشكل أنه الرنك الخاص بلعبة الشطرنج. كما استرعى انتباهي في أشكال الرنوك التي جمعها ماير رنكا لم يُدْرَس ولم تعرف دلالته وهو يمث رسما لنعل حذاء مما يرجح معه أنه رنك (البشمقدار) المختص بالباس السلطان نعليه. (لوحة رقم ٤)

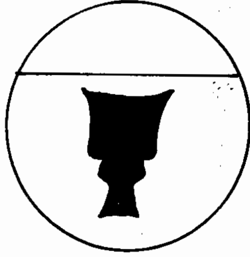
بيبرس البندقداري



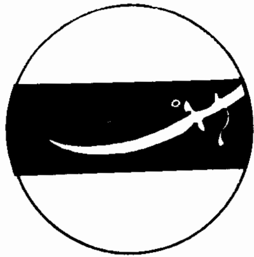
أيدكين البندقداري



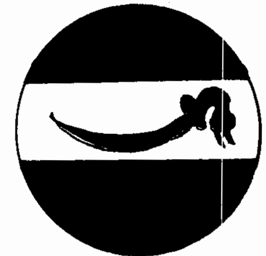
قوصون



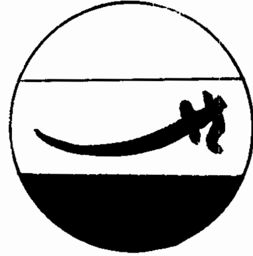
بهاء الدين إسلام



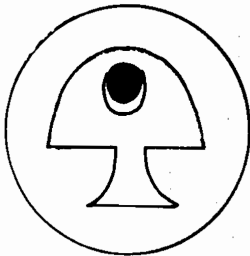
اينال



أحد أمراء السلطان حسن



ألماس



علاء الدين بلكتمر



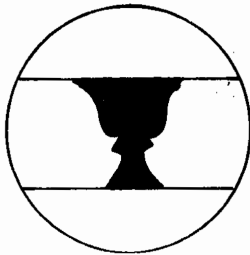
تنكيز



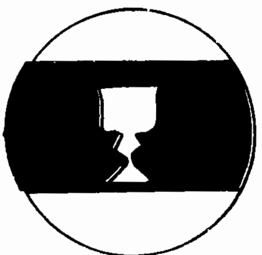
شيخو



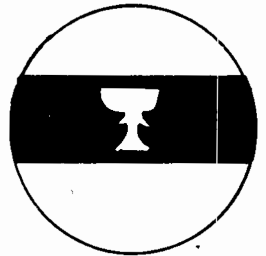
زين الدين مبارك



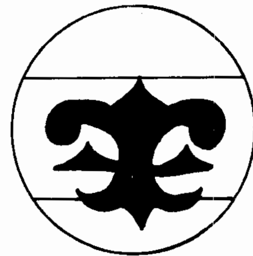
تنكيز بغا



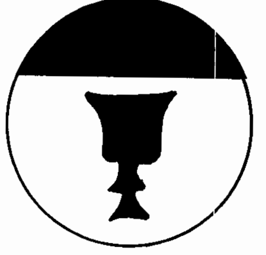
أقتغر



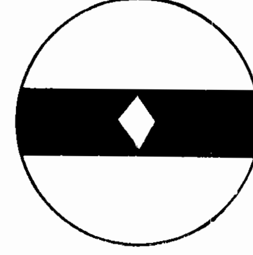
نجم الدين محمود



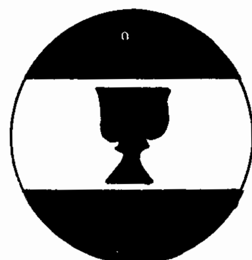
الطنبغا المارداني

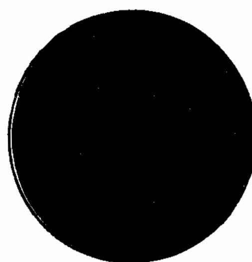


اقبغا

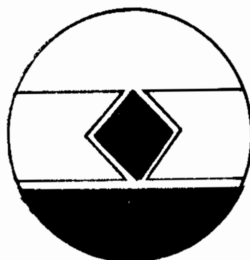


الرنوك

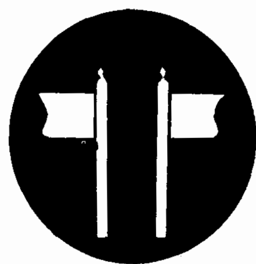




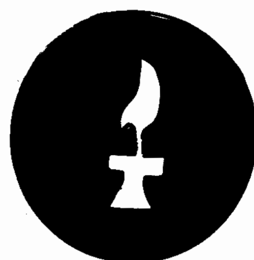
حمد المهمندار



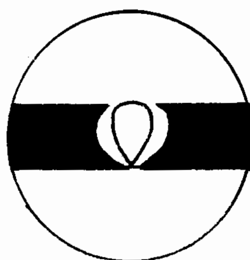
على الماردانى



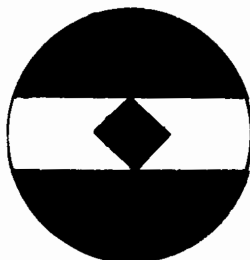
بشتاك



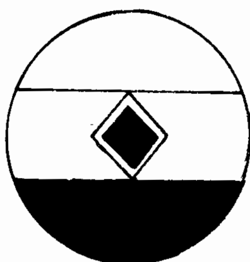
صرغتمش



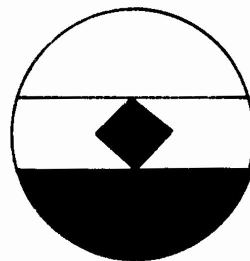
الملك

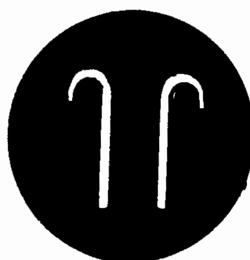


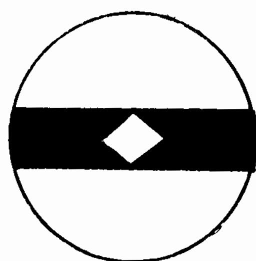
عزيز العلاوى



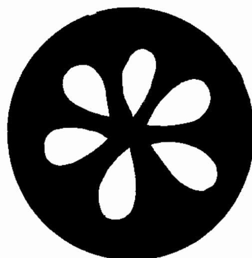
شبل الدولة كافور

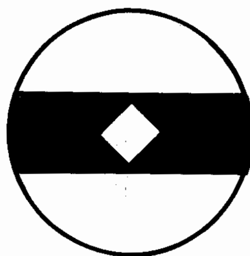


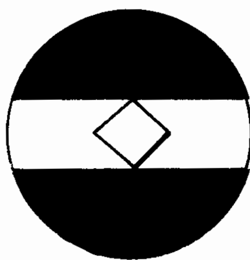


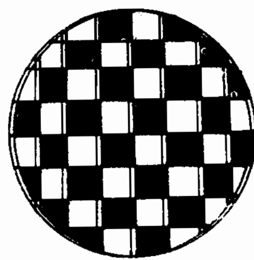


ارغون الناصرى

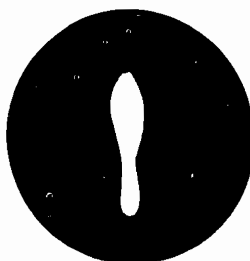


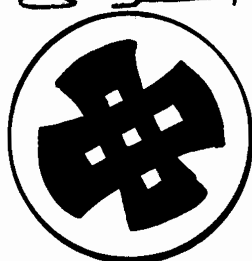






السرغتمى





البسيطة

خالد

ومن هنا يتضح لنا أن الرنك الوظيفي كان يشير الى الوظائف الكبرى (كأمير سلاح) أو (دوادار) كبير، كما يشير أيضا الى الوظائف الصغرى التي لم يكن يتقلدها كبار الأمراء مثل (الجوكندار) و (العلمدار) أو (البشمقدار). وهذا أيضا يقودنا الى سؤال وهو ألم يكن لكبير الوقادين أو المشرف على اضاءة المساجد رنكا خاصا بوظيفته؟ لا سيما وأنها من الوظائف الهامة في الدولة لأنها تختص بانارة بيوت الله التي نالت عناية كبرى من الدولة. ومن حسن الحظ أنني عثرت على الإجابة على هذا التساؤل من خلال دراسة الرنوك الاسلامية أثناء عملي كأمينة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة، فقد لاحظت رسما لشعلة على كسرة من آنية من الفخار المطلي بالمينا، كما عثرت أيضا على كسرة أخرى من نفس النوع تحمل رنكا بداخله رسم شمعدان، مما يرجح معه أن هذين الرنكين يشيران الى وظيفة الوقاد، لا سيما وأن الرنك الوظيفي كان يحتوي دائما على اداة المستخدمة في الوظيفة. إلا أنه من غير المستبعد أن يكون الرنك الذي يحتوي بداخله على رسم الشعلة يشير إلى الوقاد المختص بإنارة فنار أبو قير بالاسكندرية والذي عرف (بالدزدار) كما ورد بوثيقة سليمان باشا رقم ١٠٧٤ المحفوظة بوزارة الأوقاف بالقاهرة. أما الرنك الذي يحتوي بداخله على رسم الشمعدان فربما يشير الى الوقاد المختص بإيقاد أدوات الإضاءة من شماعد وتنانير ومشكاوات وفوانيس.

ومن الجدير بالملاحظة أن الرنوك الوظيفية لم يكن وراثية إذ لا يشترط أن يكون ابن الساقي ساقيا أو ابن (الجمدار) (جمدارا) وإن كان الابن يحتفظ أحيانا برنك أبيه للذكرى أو للافتخار مثل بركة خان الذي حمل رنك والده السلطان بيبرس البندقداري، كما حمل أنوك شعار جده السلطان قلاوون، لذلك فكثيرا ماكان يشترك في الوظيفة الواحدة أكثر من أمير مما أدى الى تشابه رنوكهم من حيث الشكل الى درجة يصعب معها أحيانا التمييز لأول وهلة بين رنك كل أمير وآخر خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن الرنك كان يتغير غالبا بترقي الأمير الى وظيفة أخرى، كما كان البعض منهم يعتز برنوك وظائفه القديمة ويحتفظ بها أحيانا، وبذلك كان لبعض الأمراء أكثر من رنك واحد، ومن

هنا فقد اعتمد الفنان أساسا على اللون للتمييز بينها خصوصا على الأدوات أو التحف التي أتاحت له مجالا كبيرا لاستخدام الألوان بحرية، مثل المشكاوات والأواني الزجاجية المزخرفة بالمينا والمموهة بالذهب، التي استخدم في زخرفتها عدة ألوان في حين لم تتح للفنان مثل هذه الفرصة على تحف هذا العصر من الفخار المطلي بالمينا أو المعادن المكفتة بالذهب والفضة، لذلك فقد لجأ الفنان الى استخدام درجات اللون الواحد للحصول على أكبر عدد من الألوان للاستعانة بها في التمييز بين الرنوك المتشابهة (لوحة رقم ٤).

ومن هنا يتضح لنا أن ألوان الرنوك أو أشكالها كانت لا توضع بطريقة ارتجالية بل كانت تسير وفق أسلوب مقنن يخضع لقوانين مدروسة اختص بها ديوان أو جهاز خاص بالدولة حتى لا تختلط رنوك الأمراء بعضها ببعض. ومن المرجح أن تنظيم الرنوك كان من اختصاص ديوان الانشاء الذي كان يقوم أيضا بوضع ألقاب السلاطين والأمراء والمراسم الديوانية، والدليل على ذلك أننا لو درسنا بدقة رنك كل أمير لوجدناه يختلف عن الآخر سواء من حيث الشكل العام أو المضمون أو الترتيب أو الألوان ودرجتها. ومن هنا نجد أن دراسة الرنوك تفيدنا في التعرف على صاحب الرنك سواء أكان سلطانا أو أميرا.

أما النوع الثاني من الرنوك الوظيفية فهو الرنك المركب، وهو مايحتوي على أكثر من علامة واحدة في الرنك، وكان يشير الى الوظائف التي تقلدها الأمير ثم أصبح الرنك المركب منذ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) غير شخصي أي عاما يشير الى جماعة من المماليك أو الفرق العسكرية التي ينتسب كل منها الى أحد السلاطين كالظاهرية نسبة الى الظاهر بيبرس والأشرفية نسبة الى الأشرف خليل بن قلاوون والمؤيدية نسبة الى المؤيد شيخ (لوحة رقم ٤).

وقد بدأ الرنك بعلامتين ثم تدرج حتى وصل الى تسعة علامات في رنك السلطان قانصوه الغوري، ومن الأمثلة على هذا النوع من الرنوك رنك مركب

للأمير قاني باي الشركسي مملوك السلطان المؤيد يظهر على رقبة مشكاته المحفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة، ويتألف من ثلاثة شطوب يحتوي الشطب العلوي منها على رسم سيف ربما يرمز الى انتماء قاني باي الى فرقة عسكرية معينة اتخذت السيف شعارا لها، وقد تشير الى احدى وظائفه، أما الشطب الأوسط فيتألف من شكل دواة وهي ترمز الى وظيفة الأمير قاني باي الذي شغل منصب كبير (دوادار) السلطان شعبان سنة ٨٤٩هـ (١٤٤٥م). أما الشطب الأسفل فيمثل كأسا يحيط بها علامتان تمثلان القرون التي يحفظ فيها البارود أو مايسمى (بسراويل الفُتُوَّة) وربما كانت هذه العلامة هي شعار الفرقة التي تلبس سراويل الفتوة وترمي البندق باسم السلطان. ومن المعروف أن الأمير قاني باي قد شغل وظيفة (شاد الشرابخانة) التي عُبِّر عنها في هذا الرنك بالكأس، ومن الملاحظ أن قرون البارود لم تظهر قبل منتصف القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي). وقد انتهى نظام الرنوك بانتهاء عصر المماليك سنة ٩٢٣هـ (١٥١٧م)وبداية عصر العثمانيين.

المراجــع

1. D'Avenns: L'art arabe, texte.
2. Roger: Le blason chez les princes musulmans de L'Egypte et de la Syrie, vol. 2, B.I.E. 31.
3. Mayer: Saracenic Heraldry, Oxford, 1933.
4. Artin: Description de six lampes de mosquee en verre émaillé.
5. —: Trois différentes armoiries du Kait Bey, B.I.F., 1899.
6. Cresswell: The Muslim Architecture of Egypt, Oxford, 1932.
7. Wiet: Lampes et bouteilles, catalogue du Musée arabe.

٨— جمال محرز : الرنوك المملوكية، مجلة المقتطف، عدد ٥، مجلد ٩٨، مايو ١٩٤١م.

٩- محمد مصطفى : الرنوك المملوكية، مجلة الرسالة، عدد ٤٠٠ ، ١٩٤١ م.
١٠- أبو الفرج العش : الشعارات الموجودة على الأواني الفخارية، مجلة الحوليات السورية، مجلد ١٠ ، ١٩٦٠م.
١١- سعاد ماهر : مساجد مصر، جـ٣، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، ١٩٧٩ م.
١٢- محمد موسى هنداوي : المعجم في اللغة الفارسية.
١٣- وهيب كامل : هيرودوت يتحدث عن مصر، القاهرة ١٩٤٦ م.
١٤- ابن خلكان : وفيات الأعيان، جـ١ ، القاهرة ١٩٣٦ م.
١٥- ابن خلدون : مقـدمة.
١٦- علي مبارك : الخطط التوفيقية، بولاق، ١٣٠٦ هـ.
١٧- المقريـزي : الخطط، بولاق، جـ١ ، ٢ .
١٨- الفيروزابادي : القاموس المحيط، جـ٤ ، ١٩٣٣ م.
١٩- ابراهيم طرخان : مصر في عصر المماليك الجراكسة.
٢٠- ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ٧، ١٩٥٦ م.
٢١- زكي محمد حسن : تراث الاسلام، جـ٢ ، القاهرة، ١٩٣٦ م.
٢٢- مايسة محمود داود : المشكاوات الزجاجية في العصر المملوكي، رسالة مخطوطة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١ م.
٢٣- القلقشندي : صبح الأعشى، جـ٥ ، القاهرة، ١٩١٩ م.
٢٤- أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر، جـ٣، الحسينية، ١٣٢٥ هـ.
٢٥- أحمد تيمور : التصوير عند العرب، القاهرة، ١٩٤٢ م.
٢٦- حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار، جـ٢ ، القاهرة، ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م.